وأنشده أيضا قصيدة مدحه فيها أولها .

(أفي طَلَلٍ قَفْرٍ تَحَمَّلَ آهِلُهْ ... وقفتَ وماءُ العينِ يَنْهَلُّ هامِلُهْ) .

(تُسائل عن سَلْمَى سفاهاً وقد نأت ... بسلمَى نَوىً شَحْطٌ فكيف تُسائلُهْ) .

(وترجو لم يَنْطِقْ وليس بناطقٍ ... جواباً مُحِيلٌ قد تَحَمَّل آهلُهْ) .

(ونُؤْيٌ كخَطِّ النُّونِ ما إن تَبِينُه ... عَفَتْه ذيول من شَمَالٍ تُذَايِلُهْ) .

ثم قال فيها يمدح السري .

(فقُلْ للسَّرِيِّ الواصلِ البَرِّ ذي النَّدَي ... مديحاً إذا ما بُثَّ صُدِّقَ قائلُه) .

(جوادٌ على العِلاَّتِ يَهْتَزُّ للنَّدَى ... كما اهتَزَّ غَضْبٌ أخلصته صَيَاقِلُهْ) .

(نَفَى الظُّلْمَ عن أهل اليَمَامةِ عدلُه ... فعاشَوا وزَاحِ الظُّلْمُ عنهم وباطلُهْ) .

(ناموا بأَمْنِ بعد خوفٍ وشِدَّةٍ ... بسيرِة عَدْلٍ ما تُخاف غوائلُه) .

(وقد عَلِم المعروفُ أنَّك خِدْنُه ... ويَعلَمُ هذا الجوعُ أنَّك قاتِلُه) .

(بك اللهُ أحيا أرضَ حَجْرٍ وغيرَها ... من الأرض حتَّى عاش بالبَقْلِ آكلُهْ) .

(وأنت تُرَجَّى لِلَّذي أنت أهلُه ... وتنفَع ذا القُرْبَى لديك وَسائِلُهْ) .

وأنشده أيضا مما مدحه به قوله .

(عُوجَا نُحَيِّ الطُّولَ بالكَثَب ...)